

تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا نموذجاً ٢٠١٦م- ٢٠٢١م د. ناصر النائي أدم

مدرس الاقتصاد التطبيقي والمالية العامة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية جامعة أنجمينا

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة، وبصفة خاصة المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا.

وتكمن أهميه هذه الدراسة، من أهمية دراسة الموضوع نفسه، الذي يتناول تقييم لدور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة، ومعلوم مدى أهمية المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية أن هيا لها المناخ الملائم من حيث التمويل والتدريب والتأهيل، مما يستدعي ضرورة معرفه هل تم لها ذلك، من خلال الدراسة والتقييم لأحد أهم الهيئات التي أنشأتها الدولة لهذا الغرض.

وتكمن مشكلة الدراسة في قلة الاهتمام من جانب الدولة التشادية بقطاع المشروعات الصغيرة رغم أهميته من جهة، وضعف الهيئات التي أقيمت مؤخراً بغرض دعم هذه المشروعات الصغيرة من جهة أخرى، زد على ذلك أن هناك ندرة في الدراسات المرتبطة بالموضوع في تشاد، إضافة إلى قصورها وعدم اكتمالها في تحديد درجة كفاءة هيئات التمويل الحكومية وقدرتها على دعم وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة في تشاد، من هنا تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: وهو ما مدي مساهمة الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات إضافة إلى المنهج الاستقرائي، من اجل تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة.

ولتحقيق هدف الدراسة، تم تقسيمها بعد مقدمة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة، اشتملت على مجموعة من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الهيئة الوطنية لترقية العمل، المشروعات الصغيرة، الدوائر العشر، الدعم المالي.

Abstract;

The main aim of this study is to evaluate the role of the National Employment Promotion Office in supporting small projects, particularly in the city of N'Djamena.

Its importance lies in the importance of studying the subject itself, which deals with an evaluation of the role of the National Employment Promotion Office (ONAPE) in supporting small projects. We know how important small-scale projects are in achieving economic and social development if the right environment is created for them in terms of financing, training and qualification, which requires knowing whether they have been. This is done through the study and evaluation of one of the most important organizations created by the State for this purpose.

The problem of the study lies in the Chadian state's lack of interest in the small projects sector, despite its importance on the one hand, and its weakness in the organizations recently created to support these small projects on the other, companies, to which is added the scarcity of studies related to this subject in Chad, in addition to their gaps and incompleteness. Government funding bodies support and develop the small-scale project sector in Chad. Thus, the study's problematic is posed in the following main question: What is the extent of the contribution of the National Employment Promotion Office (ONAPE) in supporting small projects in the city of N'djamena? The study used a descriptive analytical approach to data collection and analysis, in addition to an inductive approach, to assess the role of the National Employment Promotion Office (ONAPE) in supporting small projects.

To achieve the study's objective, it was divided after an introduction into three sections and a conclusion, which included a set of findings and recommendations.

Key words: the National Employment Promotion Office, small projects, the ten districts, financial support.

مقدمة:

استطاعت المشروعات الصغيرة في كثير من الدول النامية المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظروف مماثلة لواقع الاقتصاد التشادي، من خلال رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتقليص معدلات البطالة، وتحسين مستوى المعيشة، مما جعل الاهتمام بها أمراً ضرورياً في ظل ضعف وهشاشة الاقتصاد التشادي، الأمر الذي دفع الدولة التشادية إلى تبني عدد من البرامج الوطنية (صناديق وهيئات للتمويل) لدعم وتنمية هذا القطاع الحيوي، وتعد الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، من أهم الهيئات الوطنية التي أقيمت لهذا الغرض، وقامت بتقديم الدعم المالي والمشورة والمساعدة في تأسيس المشروعات الصغيرة لاسيما في مدينة أنجمينا العاصمة، لأهميتها من ناحية (سياسياً وجغرافياً)، ولأنها المدينة الأكبر من حيث توطن السكان من ناحية أخرى.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أهمية دراسة الموضوع نفسه، الذي يتناول تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة، ومعلوم مدى أهمية المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية أن هياً لها المناخ الملائم من حيث التمويل والتدريب والتأهيل، مما يستدعي ضرورة معرفه هل تم لها ذلك، من خلال الدراسة والتقييم لأحد أهم الهيئات التي أنشأتها الدولة لهذا الغرض.

هدف الدراسة: للدراسة هدف رئيسي وأهداف أخرى فرعية كما يلي:

الهدف الرئيسي: تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة.

الأهداف الفرعية:

١. الوقوف على المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في مدينة أنجمينا.
٢. معرفة التحديات الراهنة التي تواجه المشروعات الصغيرة في مدينة أنجمينا.
٣. بيان دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، في دعم المشروعات الصغيرة.
٤. الوصول إلى المساهمة التي قدمتها الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، من دعم للمشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا، خلال فترة الدراسة.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في قلة الاهتمام من جانب الدولة التشادية بقطاع المشروعات الصغيرة رغم أهميته من جهة، وضعف الهيئات التي أقيمت مؤخراً بغرض دعم هذه المشروعات الصغيرة من جهة أخرى، زد على ذلك أن هناك ندرة في الدراسات المرتبطة بالموضوع، إضافة إلى قصورها وعدم اكتمالها في تحديد درجة كفاءة هيئات التمويل الحكومية وقدرتها على دعم وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة في تشاد، من هنا تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: وهو ما مدي مساهمة الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا؟ وتفرع منه بعض الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

١. ما هي المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا؟
٢. ما هي التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا؟
٣. هل للهيئة الوطنية لترقية العمل دور ايجابي في نجاح المشروعات الصغيرة بتشاد؟
٤. ما هي المساهمة التي قدمتها الهيئة الوطنية لترقية العمل في دعم المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا خلال فترة الدراسة؟

فروض الدراسة: قامت الدراسة على أربعة فرضيات على النحو التالي:

١. تعاني المشروعات الصغيرة العديد من المعوقات التي تحول دون نجاحها.
٢. يؤثر الدعم الداخلي والخارجي في نجاح المشروعات الصغيرة.
٣. للهيئة الوطنية لترقية العمل دور ايجابي في نجاح المشروعات الصغيرة.
٤. تساهم الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعمها للمشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا، في استقطاب فئة الشباب من الجنسين، مما يقلل من معدلات البطالة.

حدود الدراسة: للدراسة حدود موضوعية، ومكانية، وزمنية على النحو التالي:

الحدود الموضوعية: دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة للشباب.

الحدود المكانية: المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا.

الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة من عام ٢٠١٦م الذي شهد بداية الأزمة المالية في تشاد، وحتى عام ٢٠٢١م الذي شهد رفع تشاد للقيود التقشفية بنسبة ١٠٠%.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات إضافة إلى المنهج الاستقرائي، من أجل تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة.

تقسيم الدراسة: تم تقسيم هذه الدراسة بعد مقدمة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا، في حين تناول المبحث الثاني الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، أما المبحث الثالث فقد تناول منهجية الدراسة وتحليل البيانات وإثبات الفرضيات، ثم الخاتمة واشتملت على مجموعة من النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا

تعد مدينة أنجمينا، من المدن الجاذبة للسكان، لكونها عاصمة البلاد من ناحية، ولموقعها الجغرافي المتناخم لدولة الكاميرون من ناحية أخرى، وتتوزع المشروعات الصغيرة فيها وتنتشر في دوائرها العشر بصورة غير منتظمة، كما أن هذه المشروعات تعاني من العديد من المعوقات المالية والإدارية والتسويقية... الخ، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أولاً: الموقع الجغرافي لمدينة أنجمينا: تقع مدينة أنجمينا في ولاية شاري باقرمي على بعد ١٠٠ كيلو متر إلى الجنوب من بحيرة تشاد، عند ملتقي نهري شاري ولوغون، ويتقاطع عندها خط الطول ١٥° شرقاً مع دائرة خط عرض ١٢° شمالاً، وتقع على ارتفاع ٢٩٥ متراً من سطح البحر، ويحدها من الشمال ولاية حجر لميس، ومن الجنوب ولاية شاري الأوسط، ومن ناحية الغرب ولاية كسري الكمرونية، ويتسم مناخها بأنه حار جاف صيفاً، ومعتدل باقي فصول السنة، ويبلغ عدد سكانها (٢) مليون نسمة^(١).

لذلك يمكننا القول: إن مدينة أنجمينا تتميز بموقع استراتيجي، كونها ملتقى للطرق البرية والنهرية الداخلية، كما أنها تعتبر البوابة الوسطى للطريق القاري، ففي الشرق

(١) عبد الله بخيت صالح، مدينة أنجمينا، أطروحة دكتوراه غير منشوره، الخرطوم، جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠٠٥م، ص ٤.

الطريق البري إلى ميناء بورسودان، وفي الغرب الطريق البري إلى مدينة ميدوغري وميناء بورت هاركورت النيجيريتين، بالإضافة إلى طريق مدينة مروا ومدينة قروا وميناء دولا بالكامبيرون.

هذا الموقع جعل من مدينة أنجمينا همزة وصل بين غرب القارة الإفريقية وشرقها وشمالها وجنوبها من ناحية، حيث تعد مركزاً مهماً لإحدى المسالك التجارية الحيوية التي تربط بين دول إفريقيا المركزية خاصة ودول القارة الإفريقية بصورة عامة، ومن ناحية أخرى تعد ملتقى للطرق النهرية، فنهري شاري ولوغون يرتفع منسوبيهما من المياه في فصل الخريف (بفعل سقوط الأمطار)، مما يسمح للقوارب الصغيرة بالملاحة عبرهما إلى دول الجوار (إفريقيا الوسطى، والكامبيرون، ونيجيريا، والنيجر) مما يسهل عمليات نقل البضائع، ويزيد من معدل التبادل التجاري^(٢).

خريطة رقم (١) تبين التقسيم الإداري لجمهورية تشاد



المصدر: وزارة الداخلية وتقسيم الأراضي، التقسيم الإداري لجمهورية تشاد، أنجمينا، ٢٠٢١م.

(٢) المرجع نفسه، ص ٥.

توضح الخريطة رقم (١) التقسيم الإداري لدولة تشاد وأقاليمها المختلفة، وموقع مدينة أنجمينا الاستراتيجي الذي جعل منها ملتقى للطرق الداخلية البرية والنهرية، كما جعل منها حلقة وصل تربط بين دول إفريقيا المركزية.

ثانياً: مفهوم المشروعات الصغيرة في تشاد: أن قطاع المشروعات الصغيرة، قطاع متباين حيث ينقسم إلى عدة أشكال باختلاف المعايير المعتمدة في تصنيفها من قبل وزارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي أسست وفقاً للمرسوم الرئاسي رقم ٨٩١/٢٠١١م بتاريخ ٤ أغسطس ٢٠١١م، ولذلك عقدت وزارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة مؤتمر في أنجمينا بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠١٢م، لوضع تعريف موحد للمؤسسات التشادية، وخرج المؤتمر بأن المشروعات الصغيرة هي التي تستجيب للخصائص التالية^(٣):

- صغر حجم المشروع من حيث (عدد الموظفين، والميزانية العمومية).
 - مركزية وتخصيص الإدارة حول المالك.
 - نظام معلومات داخلي بسيط.
 - نظام معلومات خارجي بسيط يعتمد على الاتصال المباشر.
 - القدرة على الابتكار للتكيف مع السوق.
 - إطفاء الطابع الرسمي على المشروع.
 - لا توجد فيه مستويات إدارية هرمية وإن وجدت فهي قليلة.
- وصنف المشروع التشادي الصغير بأنه عبارة عن كيان قانوني يقوم بنشاط (إنتاجي، تجاري، خدمي) مربح بشكل مستقل، ويستخدم أقل من (٢٠) عامل، ويقل حجم مبيعاته عن (١) مليون فرنك سيفا، ولا يزيد رأسماله عن (٢٠) مليون فرنك سيفا^(٤).

(٣) Agence nationale des investissements et des exportations: Rapport d'activités de la promotion des investissements (2012), N'Djamena. 2013, P 65.

(٤) الوكالة الوطنية للاستثمارات والصادرات (ANIE)، نشرة التعريف بالوكالة، أنجمينا، ٢٠١٨م، ص ٦.

ثالثاً: معوقات المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا: تواجه المشروعات الصغيرة في

مدينة أنجمينا مجموعة من المعوقات منها ما يلي:

١. معوقات الائتمان والتمويل: وهي من أهم المعوقات التي تعاني منها المشروعات

الصغيرة في مدينة أنجمينا، حيث تفتقر المشروعات الصغيرة إلى فرص الحصول على الموارد المالية اللازمة من القطاع المالي، عكس ما تحظى به المشروعات الكبيرة، فغالباً ما تحجم مؤسسات التمويل في تشاد- لاسيما البنوك التجارية- عن تزويد المشروعات الصغيرة باحتياجاتها من التمويل، ويرجع السبب في ذلك لزيادة درجة المخاطرة في عمليات إقراض المشروعات الصغيرة بسبب غياب الضمانات، ولذلك تحتاج إلى طرف ثالث تكون له صفة الرسمية، أو أي جهة حكومية تعنى بهذا الأمر، أو احد الصناديق المختصة بتمويل المشروعات^(٥).

٢. معوقات إدارية: تقف المعوقات الإدارية حجر عثرة أمام تقدم المشروعات الصغيرة،

حيث تصطدم كافة الجهود المتعلقة بنجاح المشروعات الصغيرة، بمجموعة من العوائق الإدارية والإجراءات البيروقراطية المعقدة، والتي تتطلب عدد كبير من التراخيص والموافقات، وإحضار العديد من الوثائق والاتصال بعدد من الجهات الإدارية (عدد ١١ إجراء، ويستغرق ٦٠ يوم)^(٦).

٣. معوقات تسويقية: وتتمثل في عدم اهتمام أصحاب المشروعات الصغيرة بعملية

دراسة السوق لتصريف منتجاتهم، وذلك لنقص الكفاءة والقدرات التسويقية، جراء نقص الخبرات والمؤهلات لدى العاملين، وعدم وجود مهارة أو خبرة بالمفهوم الحقيقي للتسويق وحصر هذا المفهوم بأعمال البيع والتوزيع فقط دون الاهتمام بدراسة السوق أو استخدام أدوات ووسائل الترويج، وهو ما ينجم عنه توقف المشروع، وعدم نجاحه عند تنفيذه على أرض الواقع.

(5) Agence nationale des investissements et des exportations: Rapport d'activités de la promotion des investissement (2020), N'Djamena. 2021, P 87.

(6) Ibid, p 100.

٤. **معوقات نقص المعلومات والخبرة:** رغم أهمية المشروعات الصغيرة، ودخولها ميادين متعددة (تجارة، وصناعة، ونقل، وسياحة، وزراعة، ورعي....الخ) إلا أن نقص المعلومات والافتقار إلى الخبرة التنظيمية والتسييرية يظهرها بوضوح بالنسبة للظروف المحيطة بنشاط هذه المشروعات، والمحيط العام الذي تتواجد فيه، كما أن غياب الرؤية بالنسبة لأصحاب المشروعات الصغيرة، وحصر اهتمامهم وطموحهم في حدود شؤون حرفتهم أو صناعتهم يجعلهم يفاجئون بانخفاض الأسعار أو ارتفاعها، كما يتعرضون لنقص الخدمات أو يسقطون تحت سيطرة البائعين واحتكارهم للأسواق، كذلك غياب المعلومات الدقيقة عن المهتمين بهذا القطاع الذي يستوجب تشخيص دقيق للمشروعات الصغيرة حتى لا تتعرض للفشل.

٥. **المعوقات الفنية:** تواجه المشروعات الصغيرة، معوقات فنية تتمثل في صعوبة الحصول على التكنولوجيا وصعوبة التطوير والتحديث التكنولوجي، أما بسبب نقص المعلومات عن هذه التطورات من جهة وأما لغياب الجهات المتخصصة التي يمكن اللجوء إليها من أجل تقديم الدعم والمشورة الفنية من جهة أخرى، كما يصعب على المشروعات الصغيرة الحصول على مدخلات الإنتاج المادية، التي ترفع من مستوى مواصفات منتجاتها النوعية، فضلاً عن صعوبة الحصول على المعدات الإنتاجية الحديثة بسبب ضعف التمويل والدعم اللازم لذلك.

رابعاً: تحديات المشروعات الصغيرة: تواجه المشروعات الصغيرة في مدينة أنجمينا مجموعة من التحديات منها ما يلي:

١. **ثورة المعلومات:** تعرف نظم المعلومات بأنها النظام الذي يجمع البيانات والمصادر المختلفة ويحولها إلى معلومات، حسب احتياجات المستخدمين منها، لذلك تصمم نظم المعلومات من أجل تزويد الإدارة بالمعلومات الفورية التي تساعد على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، بحيث أصبحت هذه التقنية من المتطلبات الأساسية في هذا العصر؛ لأن عدم محاولة المشروع الصغير الاستفادة من مزاياها لا يرجع للبعد المادي بقدر ما يرجع للبعد الثقافي والمعرفي، ذلك كون الاستفادة من هذه

التقنية تتجه إلى الانخفاض بشكل ملحوظ مع زيادة انتشارها، وهذا يعتبر تحدي للمشروعات الصغيرة.

٢. **التطور التكنولوجي:** أدى التطور التكنولوجي إلى تسهيل عمليات الانتقال بين الدول وزيادة أداء المعاملات الاقتصادية الدولية سواءً التجارية أو المالية، كما أدى إلى تجاوز الحدود السياسية، واتساع الأسواق بصورة جعلت المنتجات تأخذ الصفة العالمية، وهذه التطورات تعتبر تحدي للمشروعات الصغيرة.

٣. **التصدير:** يمكن للمشروعات الصغيرة أن يكون لها دوراً حيوياً في تحسين الميزان التجاري عن طريق عمليات التصدير، إلا أن عمليات التصدير تقف كتحدٍ كبير أمام المشروعات الصغيرة، لاعتقادها الخاطئ بأن بوجود العديد من المعوقات التي تحد من قدرتها على التصدير.

٤. **عالمية الجودة:** يترتب على زيادة المنافسة العالمية ما يعرف بمتطلبات الجودة، وهذا جعل كافة المشروعات ومن بينها المشروعات الصغيرة، تسعى للحصول على مختلف شهادات الجودة الممنوحة من المنظمات العالمية لتوحيد القياس، حتى تستطيع الدخول إلى الأسواق العالمية.

٥. **إجراءات الحد من التلوث:** أصبح التلوث من أكبر التحديات التي تواجه المشاريع الإنتاجية، ومنها المشروعات الصغيرة؛ التي أصبحت ملزمة بترشيد استخدامها للموارد ووضع استراتيجيات خاصة لحماية البيئة من مخلفات عملياتها الإنتاجية، واستخدام الموارد الضارة وإعادة استخدام المخلفات في الإنتاج.

خامساً: توزيع المشروعات الصغيرة على دوائر أنجمينا العشر: تتوزع المشروعات الصغيرة في مدينة أنجمينا على دوائر أنجمينا العشر وفقاً لنوع النشاط ووفقاً للمكان^(٧)، على النحو المبين في الجدول رقم (١) التالي:

(7) Agence nationale des investissements et des exportations: Rapport d'activités de la promotion des investissements (2021), N'Djamena. 2022, P 34.

جدول رقم (١) توزيع المشروعات الصغيرة على دوائر أنجمينا العشر

رقم الدائرة	تجاري	زراعي	صناعي	النسبة %
١	%٥٠	%٤٠	%١٠	%١٤
٢	%٨٩	%٧	%٤	%١٦
٣	%٩٥	%٣	%٢	%١٧
٤	%٩٦	%٢	%٢	%٨
٥	%٨٥	%٩	%٦	%١٠
٦	%٩٥	%٢	%٣	%٥
٧	%٨٩	%٦	%٥	%٥
٨	%٨٨	%١٠	%٢	%٧
٩	%٩٠	%٦	%٤	%٨
١٠	%٤٥	%٤٥	%١٠	%١٠
المجموع				%١٠٠

المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمارات والصادرات ANIE، التقرير السنوي لعام

٢٠٢١م، أنجمينا، ٢٠٢٢م، ص ٣٤.

يتبين من بيانات الجدول رقم (١) أن النشاط السائد للمشروعات الصغيرة في كافة الدوائر العشر هو النشاط التجاري، وإن اقل أنواع الأنشطة في كافة الدوائر هو النشاط الصناعي، وإن الدائرة رقم (٣) بها أكبر نسبة من المشروعات الصغيرة ١٧%؛ نظراً لوجود أكثر من سوق تجاري بها، كما يقع فيها أيضاً السوق الكبير، تليها الدائرة رقم (٢) ١٦%، ثم الدائرة رقم (١) ١٤%، وتعد الدائرتين رقم (٦) ورقم (٧) اقل الدوائر بها مشروعات صغيرة بنسبة ٥% لكل منهما؛ يعود ذلك لصغر حجمهما مقارنة بالدوائر الأخرى.

المبحث الثاني

الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE

للهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE العديد من الأهداف التي تساهم في التنمية الاقتصادية ودفع عجلة التنمية، وذلك عبر منح القروض الصغيرة لمساعدة الشباب لريادة الأعمال وامتلاك المشاريع الصغيرة لتخفيف حدة البطالة، وتعد الهيئة بمثابة الوسيط بين المنظمات والمتعاقدين، وبما أن لها فروع في كافة الأقاليم، فهي تقدم خدماتها للجميع أي كان أماكن تواجدهم، ويمتد أعمالها إلى تدريب وتأهيل باحثي وطالبي العمل بمقرها إن وجدت الفرص المناسبة، أو بإرسالهم إلى مكاتب وإدارات مؤسسات أخرى، تقوم الهيئة بالتنسيق معها ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولاً: نشأة الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE:

تم إنشاء الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE تحت إشراف وزارة الوظيفة العامة، بموجب المرسوم الرئاسي رقم ٦٧/٢٥٦ الصادر في ٣٠ أكتوبر ١٩٦٧م، والذي تم تعديله بالمرسوم رقم ٤٧١ / ٩٢ الصادر في ٣٠ أبريل ١٩٩٢م، وتعرف الهيئة الوطني لترقية العمل ONAPE بأنها هيئة وطنية ذات طابع خاص، تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي، تهدف إلى تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تمويل المشروعات الشبابية، التي بدورها تساهم في توفير فرص عمل للشباب، ولها فروع إقليمية في مختلف أقاليم البلاد، وقد تم تحديد إطارها القانوني والأسس المنظمة لسير عملها، ضمن سلسلة من النصوص التشريعية التي تم نشرها بالجريدة الرسمية والعمل بها ابتداءً من ٢١ ديسمبر ٢٠١٢م، وتقوم الهيئة على ثلاثة مبادئ أساسية هي^(٨):

١. إدماج الشباب المستمر في العمل وفق آليات السوق.
٢. ضمان التمويل الأنسب حسب المنطلق الاقتصادي والمالي فيما يخص تقييم المخاطر وأخذها في الاعتبار عند الشروع في تمويل المشروع.
٣. العمل على تقديم المساعدة والاستشارات الاقتصادية والمالية للشباب.

(٨) الوكالة الوطنية للاستثمارات والصادرات (ANIE)، مرجع سبق ذكره، ص ٣.

ثانياً: مهام الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE:

تعد الهيئة الوطني لترقية العمل ONAPE من أهم المؤسسات التي خصصتها الدولة لترقية ونشر الفكر الريادي للأعمال على المستوى الوطني، والعمل على تطوير الأعمال التجارية الموجودة في كل من المناطق الريفية والحضرية، ومن أهم أهدافها ما يلي^(٩):

١. المساهمة في التنمية الاقتصادية ومحاربة البطالة من خلال تعزيز ودعم ريادة الأعمال والمبدعين.
٢. تطوير فرص المبادرة والشراكة ودعم تقنيات إنشاء وإدارة المشاريع الصغيرة.
٣. المساعدة في تصميم المشاريع وتقييمها وتحليلها ومراقبتها بانتظام.
٤. تنظيم دورات لتكوين الشباب وتجديد معارفهم في تقنيات إدارة الأعمال.
٥. الاهتمام بدعم الأنشطة المهمة كالحرف اليدوية والصناعات التقليدية.
٦. إدماج الشرائح التي تنشط في القطاع غير الرسمي، والعاطلين، وخدم المنازل من حملة المؤهلات، في العمل من خلال دعمهم لإقامة أنشطتهم الخاصة.
٧. إحداث نوع من التوازن الاجتماعي فيما بين المناطق، خاصة النائية منها، من خلال مجموعة من الامتيازات تمنح في سبيل تحقيق ذلك.
٨. العمل على إنتاج السلع والخدمات وإعادة الاعتبار للمنتج الوطني، وطرحه للمنافسة محلياً وخارجياً.

ثالثاً: موارد الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE:

تتمثل الموارد المالية للهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE من الآتي:

١. ميزانية تسييره ضمن الموازنة العامة تحدد من قبل وزارة الوظيفة العامة.
٢. المساعدات والهبات من مختلف المؤسسات الوطنية والأجنبية.
٣. النسبة المستقطعة من مبلغ القرض وكذا المصروفات الإدارية.

^(٩) الطاهر بخيت هنو، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية في تشاد، بحث ماستر، أنجمينا، جامعة الملك فيصل، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢١م، ص ١٠٨.

رابعاً: القطاعات التي تقوم الهيئة بتمويلها:

تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE بتوفير التمويل اللازم لمختلف الأنشطة الشبابية، في كافة المشروعات الاقتصادية التي لا تتنافى مع قوانين الدولة والنظام الخاص بعمل الهيئة، وهناك مشاريع لها أولوية في التمويل منها ما يلي:

١. مشاريع القطاع الزراعي والحيواني (زراعة، رعي، صيد).
٢. المشاريع التجارية.
٣. مشاريع الخدمات.
٤. مشاريع الحرف اليدوية (الطلاء، الديكور، النحت، الرسم، الحياكة، ... الخ).
٥. المشاريع الإنتاجية والتحويلية.

خامساً: الامتيازات التي تمنحها الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE:

تقدم الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE إشكالات متعددة ومختلفة من الدعم للمؤسسات الصغيرة والمستحدثة، أثناء مرحلة التأسيس، وأثناء مرحلة التشغيل، منها ما يلي:

١. **قرض بدون فائدة:** عبارة عن قرض بدون فائدة، شرط دفع ما نسبته ٣.٥ من قيمة القرض كمصروفات إدارية.
٢. **التخفيض من نسبة الفائدة على القرض البنكي:** حيث يتم تخفيض نسبة الفائدة المالية على القرض البنكي للمؤسسات الصغيرة الحديثة النشأة، علماً بأن نسبة التخفيض تتغير بحسب طبيعة النشاط وموطنه (مناطق ريفية، مناطق حضرية).
٣. **إعطاء علاوة استثنائية:** حيث يمكن إعطاء علاوة استثنائية لا تتجاوز الـ ١٠% من كلفة الاستثمار، إذا اتسم المشروع بخصائص تكنولوجية، أو اتسم بأهمية بالغة بالنسبة للتنمية المحلية أو للاقتصاد الوطني^(١٠).
٤. **تقديم المساعدة التقنية بدون مقابل:** حيث تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE بتقديم المساعدات التقنية بدون مقابل لاسيما في أثناء مرحلة التأسيس، وعند بداية عمل المشروع.

^(١٠) الوكالة الوطنية للاستثمارات والصادرات (ANIE)، نشرة التعريف بالوكالة، أنجينا،

سادساً: شروط منح القرض:

هناك عدة شروط لمنح القرض من قبل الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، منها ما يتعلق بطالب القرض، ومنها ما يتعلق بالقرض، وذلك على النحو التالي:

١. شروط خاصة بطالب القرض: حيث يحق لكل تشادي الحصول على قرض أو تدريب من الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE إذا توفرت فيه الشروط التالية:
 - أن يكون تشادي الجنسية.
 - أن يتراوح عمره ما بين ١٨ إلى ٣٥ سنة.
 - أن يكون قد تلقى دورات تأهيلية من قبل الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، حول إدارة المشروعات، أو أن يكون حاصل على شهادة تأهيل مهني^(١١).
٢. شروط خاصة بالقرض: هناك شروط خاصة تتعلق بالقرض، ويجب على المستفيد تنفيذها، ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول رقم (٢) التالي:

جدول رقم (٢) الشروط التي تتعلق بالقرض المقدم من قبل الهيئة

نوع المشروع	الضمانات	تاريخ الاستحقاق	الرسوم الإدارية %	مساهمة الهيئة %	مبلغ القرض
فردى	- الموافقة على متابعة المشروع. - وجود شخص طبيعى ضامن.	٦ : ٣٦ شهر	٤% للرجال و ٢% للنساء والمعاقين	١٠٠%	٢٠٠٠٠٠
فردى	- الموافقة على متابعة المشروع. - وجود شخص طبيعى ضامن.	٦ : ٣٦ شهر	٣.٢%	١٠٠%	أكثر من ٢٠٠٠٠٠ حتى ٣٠٠٠٠٠٠
جماعى	- الموافقة على متابعة المشروع. - وجود ضمان بنكى.	٦ : ٣٦ شهر	٣.٢%	١٠٠%	أكثر من ٣٠٠٠٠٠٠ حتى ٦٠٠٠٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على تقرير الهيئة للعام ٢٠١٩م، أنجمينا، ٢٠٢٠م.

^(١١) ياسر الشيخ حربة، دور الرقابة في تقييم المشروعات، بحث ماستر، أنجمينا، جامعة أنجمينا، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، ٢٠٢١م، ص ٦٢.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن حجم القرض الذي تمنحه الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، يبدأ من (٢٠٠) الف فرنك سيفا إلى (٦) مليون فرنك سيفا، وان حجم القروض تشتمل على عدة أنواع من حيث التمويل:

الأول: قرض بقيمة (٢٠٠) الف فرنك سيفا، نسبة المصروفات الإدارية فيه تبلغ ٤% للرجال و٢% للنساء والمعاقين، ويبدأ استحقاقه عقب الشهر السادس من تاريخ القرض، وذلك على دفعات تستمر لثلاث سنوات، يتم خلالها استرجاع قيمة القرض كاملاً، **ويمنح القرض مقابل شرطين هما:**

- موافقة المستفيد على متابعة الهيئة للمشروع في جميع مراحل.
- وجود طرف ثالث ضامن للمشروع، تستطيع الهيئة الرجوع إليه في حالة تعثر المشروع.

الثاني: قرض بقيمة أكثر من (٢٠٠) الف فرنك سيفا وحتى (٣) مليون فرنك سيفا، نسبة المصروفات الإدارية فيه ٣.٢%، ويبدأ استحقاقه عقب الشهر السادس من تاريخ القرض، وذلك على دفعات تستمر لثلاث سنوات، يتم خلالها استرجاع قيمة القرض كاملاً، **ويمنح القرض مقابل شرطين هما:**

- موافقة المستفيد على متابعة الهيئة للمشروع في جميع مراحل.
- وجود طرف ثالث ضامن للمشروع، تستطيع الهيئة الرجوع إليه في حالة تعثر المشروع.

الثالث: قرض بقيمة أكثر من (٣) مليون فرنك سيفا وحتى (٦) مليون فرنك سيفا، نسبة المصروفات الإدارية فيه ٣.٢%، ويبدأ استحقاقه عقب الشهر السادس من تاريخ القرض، وذلك على دفعات تستمر لثلاث سنوات، يتم خلالها استرجاع قيمة القرض كاملاً، وشروطه هي نفس شروط النوعين السابقين، إلا أنه يختلف عنهما في أنه يشترط وجود ضمان بنكي بقيمة القرض، بالإضافة إلى تفضيل المشروع ذو الملكية الجماعية.

سابعاً: مساهمة الهيئة في دعم المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا: يمكن بيان مساهمة الهيئة في دعم المشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا، من خلال الجدول رقم (٣) التالي:

تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة المشروعات الصغيرة بمدينة
أنجمينا نموذجاً ٢٠١٦م- ٢٠٢١م ناصر الثاني أدم

مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

جدول رقم (٣) عدد المشاريع والوظائف وفرص العمل التي قدمت من قبل الهيئة
داخل مدينة أنجمينا (٢٠١٦م-٢٠٢١م)

السنة	عدد المشاريع	عمل مباشر			عمل غير مباشر			خلق فرص عمل		
		رجال	نساء	مج	رجال	نساء	مج	رجال	نساء	مج
٢٠١٦م	٧٠	٦٠	٢٤	٨٤	١٩٨	٤	٢٠٢	٢٥٨	٢٨	٢٨٦
٢٠١٧م	٦٨	٥٥	٢٢	٧٧	٢٠٥	١	٢٠٦	٢٦٠	٢٣	٢٨٣
٢٠١٨م	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠١٩م	١٧١	١١٩	٨٠	١٩٩	٢٠٨	٥٩	٢٦٧	٣٢٧	١٣٩	٤٦٦
٢٠٢٠م	١٦٥	١١٠	٧٧	١٨٧	٢٠٠	٥٠	٢٥٠	٣١٠	١٢٧	٤٣٧
٢٠٢١م	١٦٠	١٠٠	٧١	١٧١	١٩٨	٤٧	٢٤٥	٢٩٨	١١٨	٤١٦
المجموع	٦٣٤	٤٤٤	٢٧٤	٧١٨	١٠٠٩	١٦١	١١٧٠	١٤٥٣	٤٣٥	١٨٨٨

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقارير السنوية للهيئة الوطنية لترقية العمل لفترة
الدراسة.

يتبين من خلال الجدول رقم (٣) أن الهيئة الوطنية لترقية العمل، قدمت خلال فترة
الدراسة دعم مالي لعدد (٦٣٤) مشروع (عد عام ٢٠١٨م الذي توقف فيه عمل الهيئة
نظراً للإجراءات التقشفية التي انتهجتها الدولة)، وأنها أوجدت عدد (٧١٨) وظيفة بشكل
مباشر (٤٤٤ رجل بنسبة ٦١.٨٤%، و ٢٧٤ امرأة بنسبة ٣٨.١٦%)، كما قامت بتقديم
عدد (١١٧٠) وظيفة من خلال برامج التدريب والتأهيل (١٠٠٩ ذكر بنسبة ٨٦.٢٤%،
و ١٦١ امرأة بنسبة ١٣.٧٦%)، أي أن الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، قد
ساهمت في خلق عدد (١٨٨٨) فرص عمل خلال فترة الدراسة (١٤٥٣ ذكر بنسبة
٧٦.٩٦%، و ٤٣٥ امرأة بنسبة ٢٣.٠٤%) أي أن الهيئة الوطنية لترقية العمل
ONAPE، قد ساهمت في دعم ٦٣٤ مشروع، وأنها ساهمت خلال فترة الدراسة، في
خلق (١٨٨٨) فرصة عمل في مدينة أنجمينا، مما يمكننا معه القول: إن الهيئة الوطنية
لترقية العمل ONAPE، ساهمت من خلال دعمها للمشروعات الصغيرة بمدينة
أنجمينا، في استقطاب فئة الشباب من الجنسين، مما قلل من معدلات البطالة.

المبحث الثالث

منهجية الدراسة وتحليل البيانات

تم عمل استبيان وفقا لفرضيات الدراسة، ثم تم تخطيط وإدارة الدراسة على النحو التالي:

أولاً: وصف مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الإداريين ورؤساء الأقسام والمدراء بالمستويات المختلفة في الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، التي تتخذ من العاصمة أنجينا مقراً لها لتكون ممثلة لعناصر مجتمع الدراسة.

٢. عينة الدراسة: نظراً لحجم المكاتب والأقسام ب الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، تم اختيار عينة من العاملين في حالة تجانس في النشاط، ونظراً لصعوبة استقصاء جميع عناصر المجتمع من حيث الوقت والتكلفة وغيرها من الصعوبات التي تكون عائقاً دون القيام بذلك، اعتمدت الدراسة على العينة غير الإجمالية (الميسرة) وفي هذا النوع من العينات لا توجد فرصة معروفة ومتساوية لكل عنصر من عناصر العينة التي تم دراستها^(١٢).

واعتمدت الدراسة هذا الأسلوب لتناسبه مع طبيعة مجتمع الدراسة، وقد تم تقسيم المجتمع إلى ثلاثة مستويات (إدارة عليا، وإدارة وسطى، وإدارة إشرافية) على أن تكون الغالبية العظمى للعينة من مستوى الإدارة الوسطى كونها الإدارة المعنية أكثر بموضوع الدراسة، ولتسهيل الدراسة الإحصائية، وقد تم اختيار عينة من (٥٠) موظف وزعت عليهم الاستبيانات وتم استرداد عدد (٤٦) استبانته، تبين فيما بعد تلف (٥) استبيانات منهم.

^(١٢) أوما سيكاران، طرق البحث في الإدارة، مدخل لبناء المهارات، الرياض، دار المريخ، ٢٠٠٦م، ص ٢٩٥.

٣. الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على برنامج الجزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات، وقد استخدمت الدراسة أساليب إحصائية متنوعة للوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف الدراسة، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

- الجداول التكرارية.
- الرسوم البيانية.
- الوسيط والارتباط.
- مربع كاي لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد العينة.

ثانياً: معدل استجابات العينة:

تم جمع البيانات من الميدان عن طريق الاستبانة الموجهة للعاملين في الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، حيث تم توزيع (٥٠) استبانة، تمكن الباحثون من الحصول على (٤٦) استبانة من جملة الاستبانات الموزعة، ولم يسترد عدد (٤) استبانات، بنسبة استرداد بلغت ٩٢%، ومن ثم تم عمل تنظيف للبيانات وكذلك لمعدل الاستجابة، وتبين وجود (٥) استبانات أخرى تالفة تم استبعادها، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة (٤١) استبانة وفقاً للجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) عدد الاستبانات الموزعة والمستعادة

م	الجهة	البيان	العدد	النسبة
١	ONAPE	الاستبانات الموزعة	٥٠	١٠٠%
٢	ONAPE	الاستبانات المستعادة	٤٦	٩٢%
٣	ONAPE	الاستبانات غير المستعادة	٤	٨%
٤	ONAPE	الاستبانات التالفة	٥	١٠%
٥	ONAPE	الاستبانات الصالحة للتحليل	٤١	٨٢%

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢١م.

يتبين من الجدول رقم (٤) أنه تم توزيع عدد (٥٠) استبانة وهي العينة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة، الذي شمل العاملين في الهيئة الوطنية لترقية العمل

ONAPE، وأنه تم استعادة عدد (٤٦) استبانته، بنسبة استعادة بلغت ٩٢%، وتم تنظيف البيانات من خلال استبعاد عدد (٥) استبيانات أخرى تالفة بنسبة ١٠%، لتصبح الاستبيانات الصالحة للتحليل عددها (٤١) استبانته بنسبة ٨٢%، وهي نسبة جيدة تؤدي لتحقيق أغراض الدراسة.

ثالثاً: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة: تم في هذا الصدد توضيح أساليب اختبار صدق وثبات الأداة المستخدمة في جمع البيانات (الاستبانته) كما يلي:

١. **الصدق الظاهري:** يعبر صدق الاستبانته عن مدى إمكانية اعتمادها كأداة في الدراسة، لقياس ما هو مطلوب قياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانته لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل، ووضوح فقراتها ومفرداتها، وخلوها من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة^(١٣)، وبعد الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة، وحتى يتم التحقق من صدق محتوى الأداة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المختصين بلغ عددهم (٣) من المحكمين في مجال الاقتصاد، وطلب منهم إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية الفقرات وشموليتها وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية أو أية ملاحظات يرونها مناسبة، وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من المحكمين، تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات التي اقترحت عليه، مثل تعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر ملائمة، وحذف بعض الفقرات، وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية، وقد تم اعتبار الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة، وبالتالي فإن الأداة أصبحت صالحة لقياس ما وضعت من أجله، وبذلك تم تصميم الاستبانته في صورتها النهائية.

٢. **اختبار الثبات:** وهو مقياس للتحقق من دقة الاستبيان المصمم للمجتمع المدروس بشكل جيد أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة، أما ثبات الاستبيان فيعني إننا إذا أعدنا توزيع الاستبيان على عينة أخرى من نفس المجتمع وبنفس حجم العينة فإن النتائج بين العينتين ستكون متقاربة ومتساوية باحتمال يساوي معامل الثبات^(١٤)، وهناك

^(١٣) عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss، القاهرة، دار النهضة العربية، ط ٤، ٢٠٠٨، ص ٤٩٠.

^(١٤) المرجع نفسه، ص ٤٩٢.

عدة طرق للتحقق من صدق وثبات المقياس منها معامل التجزئة النصفية Guttman Split half ومعامل الفا- كرنباخ Cronbach, Alpha، وللذان يأخذا قيم بين الصفر والواحد الصحيح، فعندما تكون القيمة قريبة من الواحد فإن ذلك يعني أن الاستبيان صادق وممثل جيد للمجتمع المدروس، والعكس صحيح، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار الثبات والصدق الإحصائي للاستبيان.

جدول رقم (٥) الصدق والثبات الإحصائي للاستبيان

الاختبار	معامل الثبات	معامل الصدق
Guttman Split half	٠.٦٧٧	٠.٨٢٢
Cronbach, Alpha	٠.٦٥٢	٠.٧٤٢

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م.

يتبين من الجدول رقم (٥) أن جميع قيم الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستبانة) تساوي أكثر من ٦٠%، ولما كانت معاملات الصدق والثبات تكون مقبولة إذا كانت أكبر من ٦٠% وذلك باستخدام كل من معامل التجزئة النصفية Guttman Split half ومعامل الفا- كرنباخ Cronbach, Alpha، مما يعني أن الاستبيان صادق ويمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً دقيقاً.

رابعاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

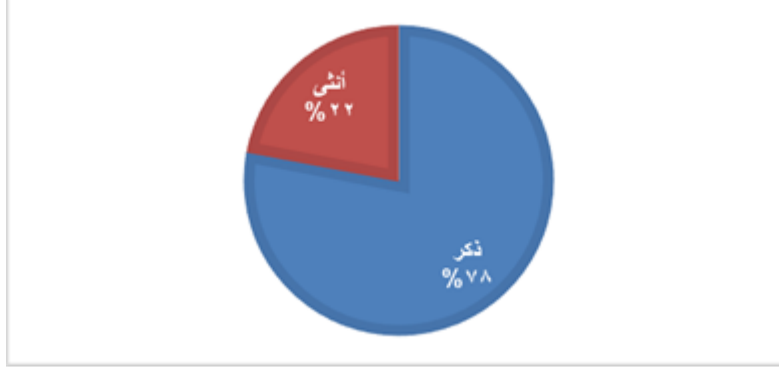
١. البيانات الأساسية: هي بيانات شخصية تبين خصائص عينة الدراسة والهدف منها هو التأكد من سلامة العينة وخلوها من التحيز، وفيما يلي بيان لتلك البيانات:
أ- متغير الجنس: يوضح ذلك الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم (١) كما يلي:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	٣٢	٧٨%
أنثى	٩	٢٢%
المجموع	٤١	١٠٠%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م.

الشكل البياني رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج

Excel 2021 م.

يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم (١) أن توزيع العينة حسب متغير الجنس، اظهر أن أكثر أفراد العينة هم من فئة الذكور، عددهم (٣٢) بنسبة قدرها ٧٨% من العينة الكلية، بينما بلغ عدد افراد العينة من فئة الإناث (٠٩) بنسبة قدرها ٢٢% من العينة الكلية، وهنا يمكن القول: إن العينة تمثل المجتمع تمثيلاً جيداً.

ب- متغير العمر: يوضح ذلك الجدول رقم (٧) والشكل البياني رقم (٢) كما يلي:

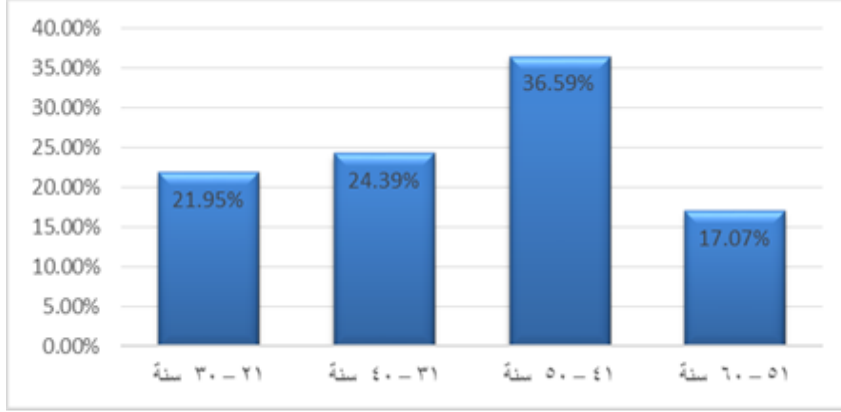
جدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

العمر	العدد	النسبة %
٢١ - ٣٠ سنة	٩	٢١.٩٥%
٣١ - ٤٠ سنة	١٠	٢٤.٣٩%
٤١ - ٥٠ سنة	١٥	٣٦.٥٩%
٥١ - ٦٠ سنة	٧	١٧.٠٧%
المجموع	٤١	١٠٠%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج

Excel 2021 م.

الشكل البياني رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج

Excel ٢٠٢١م.

يتضح من الجدول رقم (٧) والشكل البياني رقم (٢) أن توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية، قد اظهر أن أكثر أفراد العينة، هم من الفئة العمرية التي تقع ما بين ٤١ حتى ٥٠ سنة حيث بلغ عددهم (١٥) مبحوث بنسبة قدرها ٣٦.٥٩%، بينما بلغ عدد الفئة العمرية من ٢١ حتى ٣٠ سنة (٩) مبحوث بنسبة قدرها ٢١.٩٥%، و بلغ عدد الفئة العمرية من ٣١ حتى ٤٠ سنة (١٠) مبحوث بنسبة قدرها ٢٤.٣٩%، بينما بلغ عدد الفئة العمرية من ٥١ حتى ٦٠ سنة (٧) مبحوث بنسبة قدرها ١٧.٠٧%، بناء على ذلك يمكن القول: إن العينة اشتملت على غالب الفئات العمرية، كما أن غالبيتهم من الذين تبلغ أعمارهم من ٤١ حتى ٥٠ سنة، وهي فئة تتميز بالخبرة والدراية، مما يجعل إجاباتهم تتسم بالدقة وتعطي نتائج حقيقية.

ج. متغير المؤهل العلمي: يوضح ذلك الجدول رقم (٨) والشكل البياني رقم (٣) كما يلي:

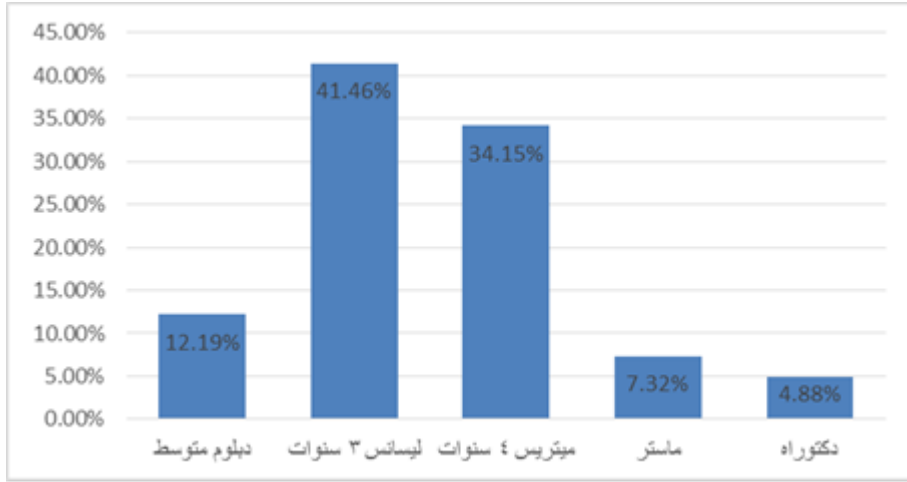
جدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة %	التكرار	الدرجة العلمية
12.19%	٥	دبلوم متوسط
41.46%	١٧	ليسانس ٣ سنوات
34.15%	١٤	ميتريس ٤ سنوات
7.32%	٣	ماستر
4.88%	٢	دكتوراه
100%	٤١	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج

Excel ٢٠٢١م.

الشكل البياني رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج

Excel ٢٠٢١م.

يتضح من الجدول رقم (٨) والشكل البياني رقم (٣) أن توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي، قد اظهر أن أكثر أفراد العينة هم من حملة درجة الليسانس ٣ سنوات

وعدددهم (١٧) محووث بنسبة ٤١.٤٦%، يليهم حملة درجة الميتريس ٤ سنوات و عدددهم (١٤) محووث بنسبة ٣٤.١٥% (أي أن حاملي المؤهل الجامعي عدددهم = ١٧+١٤=٣١محووث)، ثم حملة درجة الدبلوم المتوسط و عدددهم (٥) محووث بنسبة ١٢.١٩%، ثم حملة درجة الماستر و عدددهم (٣) محووث بنسبة ٧.٣٢%، وأخيراً حملة درجة الدكتوراه و عدددهم (٢) محووث بنسبة ٤.٨٨%، وهذا يدل على أن العينة قد اشتملت على مؤهلات علمية جيدة و متنوعة، مما يساعد على تقديم إجابات دقيقة و قيمة، و تعطي نتائج حقيقية.

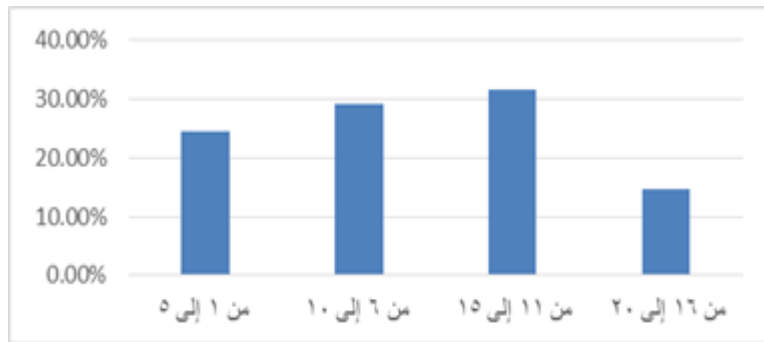
د. متغير سنوات الخبرة: يوضح ذلك الجدول رقم (٩) و الشكل البياني رقم (٤) كما يلي:

جدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
من ١ إلى ٥	١٠	٢٤.٣٩%
من ٦ إلى ١٠	١٢	٢٩.٢٧%
من ١١ إلى ١٥	١٣	٣١.٧١%
من ١٦ إلى ٢٠	٦	١٤.٦٣%
المجموع	٤١	١٠٠%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

الشكل البياني رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

يتضح من الجدول رقم (٩) والشكل البياني رقم (٤) أن أفراد العينة يتوزعون حسب سنوات الخبرة بصورة مقبولة، وان الذين يملكون خبرة من ١١ إلى ١٥ سنة هم الأكثرية وعددهم (١٣) مبحوث بنسبة ٣١.٧١%، يليهم الذين يملكون خبرة من ٦ إلى ١٠ سنوات وعددهم (١٢) مبحوث بنسبة ٢٩.٢٧%، يليهم أصحاب الخبرة من ١ إلى ٥ سنوات وعددهم (١٠) مبحوث بنسبة ٢٤.٣٩%، وأخيراً الذين يملكون خبرة من ١٦ إلى ٢٠ سنة وعددهم (٦) مبحوث بنسبة ١٤.٦٣%، وهذا يدل على تنوع خبرات أفراد العينة، وان غالبية أفراد العينة (١٢ + ١٣ = ٢٥) يتراوح ما بين ٦ إلى ١٥ سنة، وهذا يعني أن أكثر من نصف عدد أفراد العينة يملكون خبرة تساعد على تقديم إجابات دقيقة وتعطي نتائج حقيقية.

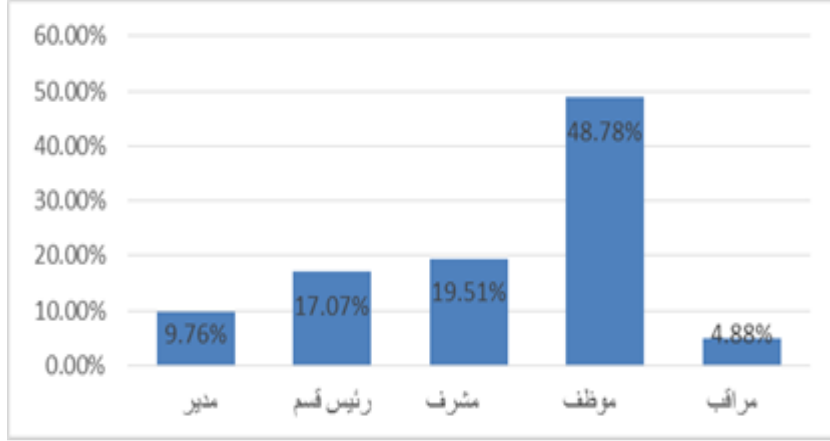
هـ. متغير الدرجة الوظيفية: يوضح ذلك الجدول رقم (١٠) والشكل البياني رقم (٥) كما يلي:

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الوظيفية

الوظيفة	التكرار	النسبة%
مدير	٤	٩.٧٦%
رئيس قسم	٧	١٧.٠٧%
مشرف	٨	١٩.٥١%
موظف	٢٠	٤٨.٧٨%
مراقب	٢	٤.٨٨%
المجموع	٤١	١٠٠%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١ م.

الشكل البياني رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الوظيفية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

يتضح من الجدول رقم (١٠) والشكل البياني رقم (٥) أن أفراد العينة يتوزعون حسب الدرجة الوظيفية بصورة مقبولة، وإن اغلب أفراد العينة من فئة الموظفين وعددهم (٢٠) مبحوث بنسبة ٤٨.٧٨%، يليهم فئة المشرفين وعددهم (٨) مبحوث بنسبة ١٩.٥١%، ثم فئة رؤساء الأقسام وعددهم (٧) مبحوث بنسبة ١٧.٠٧%، ثم فئة المدراء وعددهم (٤) مبحوث بنسبة ٩.٧٦%، وأخيراً فئة المراقبين وعددهم (٢) مبحوث بنسبة ٤.٨٨%، وهذا يدل على تنوع الدرجات الوظيفية لأفراد العينة، وإن الفئة الغالبة لهم هي فئة الموظفين، وهي الفئة الأكثر اتصالاً واحتكاكاً مع عملاء الهيئة، مما يجعل إجاباتهم تتسم بالدقة وتعطي نتائج حقيقية.

٢. وصف متغيرات الدراسة:

أ. الفرضية الأولى: تعاني المشروعات الصغيرة العديد من المعوقات التي تحول دون نجاحها.

جدول رقم (١١) إجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الأولى

لا أوافق		محايد		أوافق		العبارة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
٩.٧٦ %	٤	٩.٧٦ %	٤	٨٠.٤٨ %	٣٣	طبيعة المشروعات الصغيرة تؤدي إلى ظهور المشكلات والمعوقات التي تعانيها
٩.٧٦ %	٤	٧.٣٢ %	٣	٨٢.٩٢ %	٣٤	قلة التمويل تعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
٧.٣٢ %	٣	١٢.٢٠ %	٥	٨٠.٤٨ %	٣٣	ضعف التسويق يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
٧.٣٢ %	٣	٤.٨٨ %	٢	٨٧.٨٠ %	٣٦	سوء الإدارة يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
٩.٧٦ %	٤	٩.٧٦ %	٤	٨٠.٤٨ %	٣٣	نقص التدريب يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
١٤.٦٣ %	٦	١٢.٢٠ %	٥	٧٣.١٧ %	٣٠	نقص الابتكار يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

يتبين من الجدول رقم (١١) ما يلي:

- إن ٨٠.٤٨ % من أفراد العينة يوافقون على العبارة الأولى، مقابل ٩.٧٦ % محايدون، و ٩.٧٦ % لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٨٢.٩٢ % من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية، مقابل ٧.٣٢ % محايدون، و ٩.٧٦ % لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٨٠.٤٨ % من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة، مقابل ١٢.٢٠ % محايدون، و ٧.٣٢ % لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٨٧.٨٠ % من أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة، مقابل ٤.٨٨ % محايدون، و ٧.٣٢ % لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٨٠.٤٨ % من أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة، مقابل ٩.٧٦ % محايدون، و ٩.٧٦ % لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.

تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة المشروعات الصغيرة بمدينة
أنجمينا نموذجاً ٢٠١٦م - ٢٠٢١م ناصر الناني أدم

مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

- إن ٧٣.١٧% من أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة، مقابل ١٢.٢٠% محايدون، و ١٤.٦٣% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
ب. الفرضية الثانية: يؤثر الدعم الداخلي والخارجي في نجاح المشروعات الصغيرة.

جدول رقم (١٢) إجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الثانية

لا أوافق		محايد		أوافق		العبارة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
٧.٣٢%	٣	٢.٤٤%	١	٩٠.٢٤%	٣٧	هناك دور ايجابي للتمويل الداخلي في نجاح المشروعات الصغيرة
١٤.٦٣%	٦	٢٤.٣٩%	١٠	٦٠.٩٨%	٢٥	تتلقى برامج تمويل المشروعات الصغيرة تمويل خارجي
١٩.٥١%	٨	٧.٣٢%	٣	٧٣.١٧%	٣٠	التمويل الداخلي أفضل للمشروعات الصغيرة من التمويل الخارجي
١٢.٢٠%	٥	١٢.٢٠%	٥	٧٥.٦٠%	٣١	يؤثر الدعم التقني والتدريب والتأهيل ايجابياً في نجاح المشروعات الصغيرة
١٩.٥١%	٨	١٩.٥١%	٨	٦٠.٩٨%	٢٥	تعمل الدولة التشادية على دعم برامج تمويل المشروعات الصغيرة
١٩.٥١%	٨	١٢.٢٠%	٥	٦٨.٢٩%	٢٨	هناك التزام من جانب أصحاب المشروعات الصغيرة بتوجيهات الجهة الداعمة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

يتبين من الجدول رقم (١٢) ما يلي:

- إن ٩٠.٢٤% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الأولى، مقابل ٢.٤٤% محايدون، و ٧.٣٢% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٦٠.٩٨% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية، مقابل ٢٤.٣٩% محايدون، و ١٤.٦٣% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.

- إن ٧٣.١٧% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة، مقابل ٧.٣٢% محايدون، و ١٩.٥١% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - أن ٧٥.٦٠% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة، مقابل ١٢.٢٠% محايدون، و ١٢.٢٠% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - إن ٦٠.٩٨% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة، مقابل ١٩.٥١% محايدون، و ١٩.٥١% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - إن ٦٨.٢٩% من أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة، مقابل ١٢.٢٠% محايدون، و ١٩.٥١% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- ج. الفرضية الثالثة: للهيئة الوطنية لترقية العمل دور ايجابي في نجاح المشروعات الصغيرة.

جدول رقم (١٣) إجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الثالثة

لا أوافق		محايد		أوافق		العبارة
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
٢.٤٤%	١	٤.٨٨%	٢	٩٢.٦٨%	٣٨	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة خلال مرحلة التأسيس وخلال مرحلة التشغيل
٤.٨٨%	٢	٧.٣٢%	٣	٨٧.٨٠%	٣٦	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق تقديم الدعم المالي المناسب لهم وفق الشروط والأحكام المعمول بها
٢.٤٤%	١	٢.٤٤%	١	٩٥.١٢%	٣٩	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق تقديم الدورات والورش التدريبية والتأهيلية لهم
٧.٣٢%	٣	١٢.٢٠%	٥	٨٠.٤٨%	٣٣	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة التي تقوم بتطوير

تقييم دور الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE في دعم المشروعات الصغيرة المشروعات الصغيرة بمدينة
أنجمينا نموذجاً ٢٠١٦م- ٢٠٢١م د. ناصر الناني آدم

مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

						الحرف اليدوية والصناعات التقليدية
٢٥	٦٠.٩٨%	٥	١٢.٢٠%	١١	٢٦.٨٢%	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق المتابعة المستمرة وتقديم النصح والإرشاد
٢٣	٥٦.١٠%	٨	١٩.٥١%	١٠	٢٤.٣٩%	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق تبني أفكارها الابتكارية والتكنولوجية

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

يتبين من الجدول رقم (١٣) ما يلي:

- إن ٩٢.٦٨% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الأولى، مقابل ٤.٨٨% محايدون، و ٢.٤٤% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - إن ٨٧.٨٠% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية، مقابل ٧.٣٢% محايدون، و ٤.٨٨% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - إن ٩٥.١٢% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة، مقابل ٢.٤٤% محايدون، و ٢.٤٤% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - إن ٨٠.٤٨% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة، مقابل ١٢.٢٠% محايدون، و ٧.٣٢% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - إن ٦٠.٩٨% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة، مقابل ١٢.٢٠% محايدون، و ٢٦.٨٢% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
 - إن ٥٦.١٠% من أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة، مقابل ١٩.٥١% محايدون، و ٢٤.٣٩% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- د. الفرضية الرابعة: تساهم الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعمها للمشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا، في استقطاب فئة الشباب من الجنسين، مما يقلل من معدلات البطالة.

جدول رقم (١٤) إجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الرابعة

لا أوافق		محايد		أوافق		العبارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
١٤.٦٣ %	٦	٢٤.٣٩ %	١٠	٦٠.٩٨ %	٢٥	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في زيادة قدرات ومهارات أصحاب هذه المشروعات
٢١.٩٥ %	٩	٢١.٩٥ %	٩	٥٦.١٠ %	٢٣	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في توظيف الأيدي العاملة في مدينة أنجمينا
٢١.٩٥ %	٩	٢٤.٣٩ %	١٠	٥٣.٦٦ %	٢٢	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في استقرار السكان بمدينة أنجمينا
٧.٣٢ %	٣	١٩.٥١ %	٨	٧٣.١٧ %	٣٠	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى المعيشة للعاملين بهذه المشروعات
٩.٧٦ %	٤	١٧.٠٧ %	٧	٧٣.١٧ %	٣٠	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في زيادة فرص عمل المرأة
١٤.٦٣ %	٦	٢٤.٣٩ %	١٠	٦٠.٩٨ %	٢٥	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في زيادة فرص عمل أصحاب القدرات الخاصة (المعاقين)

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١ م.

يتبين من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

- إن ٦٠.٩٨% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الأولى، مقابل ٢٤.٣٩% محايدون، و ١٤.٦٣% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٥٦.١٠% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية، مقابل ٢١.٩٥% محايدون، و ٢١.٩٥% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٥٣.٦٦% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة، مقابل ٢٤.٣٩% محايدون، و ٢١.٩٥% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٧٣.١٧% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة، مقابل ١٩.٥١% محايدون، و ٧.٣٢% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٧٣.١٧% من أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة، مقابل ١٧.٠٧% محايدون، و ٩.٧٦% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.
- إن ٦٠.٩٨% من أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة، مقابل ٢٤.٣٩% محايدون، و ١٤.٦٣% لا يوافقون، مما يدل على أن هذه العبارة مقبولة.

٣. تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة:

- أ. قيمة الوسيط: تعد قيمة الوسيط احد معايير الحكم على نتائج التحليل والتحقق من صحة فرضيات الدراسة في حالة استخدام الدراسة مقياس (ريكارد) الثلاثي في تصميم الأسئلة، كما ورد في هذه الدراسة، وفيه يتم إعطاء كل إجابة وزن محدد يعبر عن رقم الإجابة، حيث تم تحديد الوزن (١) ليعبر عن الإجابة "موافق" والوزن (٢) ليعبر عن الإجابة "محايد" والوزن (٣) ليعبر عن الإجابة "لا أوافق".
- الفرضية الأولى: تعاني المشروعات الصغيرة العديد من المعوقات التي تحول دون نجاحها.

جدول رقم (١٥) قيمة الوسيط لعبارات الفرضية الأولى

الاتجاه	المعنوية	الوسط المرجح	العبارة
أوافق	٠.٠٠٠	١	طبيعة المشروعات الصغيرة تؤدي إلى ظهور المشكلات والمعوقات التي تعانيها
أوافق	٠.٠٠٠	١	قلة التمويل تعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	ضعف التسويق يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	سوء الإدارة يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	نقص التدريب يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	نقص الابتكار يعد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة
أوافق			الفرضية الأولى

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١ م.

يتبين من الجدول رقم (١٥) ما يلي:

- بلغت قيمة الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الأولى (١)، وجميع هذه القيم كانت اقل من المتوسط الاختباري ($\text{Test value}=3$) عند مستوى دلالة $\text{SIG}=0.05$ ، مما يعني أن أفراد العينة موافقون على عبارات الفرضية الأولى، الشيء الذي يدل على أن عبارات الفرضية الأولى تم إثباتها.
 - وجد أن متوسط قيم مستوى الدلالة SIG لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الأولى يساوي (0.00)، وهي اقل من مستوى الخطأ (0.05)، مما يعني أن المبحوثين موافقون على جميع عبارات الفرضية الأولى.
 - نخلص مما سبق إلى أن جميع عبارات الفرضية الأولى تم قبولها، مما يعني إثبات صحة عبارتها.
- الفرضية الثانية: يؤثر الدعم الداخلي والخارجي في نجاح المشروعات الصغيرة.

جدول رقم (١٦) قيمة الوسيط لعبارات الفرضية الثانية

الاتجاه	المعنوية	الوسط المرجح	العبارة
أوافق	٠.٠٠٠	١	هناك دور ايجابي للتمويل الداخلي في نجاح المشروعات الصغيرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	تتلقى برامج تمويل المشروعات الصغيرة تمويل خارجي
أوافق	٠.٠٠٠	١	التمويل الداخلي أفضل للمشروعات الصغيرة من التمويل الخارجي
أوافق	٠.٠٠٠	١	يؤثر الدعم التقني والتدريب والتأهيل ايجابياً في نجاح المشروعات الصغيرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	تعمل الدولة التشادية على دعم برامج تمويل المشروعات الصغيرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	هناك التزام من جانب أصحاب المشروعات الصغيرة بتوجيهات الجهة الداعمة
أوافق			الفرضية الثانية

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

يتبين من الجدول رقم (١٦) ما يلي:

- بلغت قيمة الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثانية (١)، وجميع هذه القيم كانت اقل من المتوسط الاختباري (Test value=3) عند مستوى دلالة $SIG=0.05$ ، مما يعني أن أفراد العينة موافقون على عبارات الفرضية الثانية، الشيء الذي يدل على أن عبارات الفرضية الثانية تم إثباتها.
 - وجد أن متوسط قيم مستوى الدلالة SIG لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثانية يساوي (0.00)، وهي اقل من مستوى الخطأ (0.05)، مما يعني أن المبحوثين موافقون على جميع عبارات الفرضية الثانية.
 - نخلص مما سبق إلى أن جميع عبارات الفرضية الثانية تم قبولها، مما يعني إثبات صحة عبارتها.
- الفرضية الثالثة: للهيئة الوطنية لترقية العمل دور ايجابي في نجاح المشروعات الصغيرة.

جدول رقم (١٧) قيمة الوسيط لعبارات الفرضية الثالثة

الاتجاه	المعنوية	الوسط المرجح	العبرة
أوافق	٠.٠٠٠	١	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة خلال مرحلة التأسيس وخلال مرحلة التشغيل
أوافق	٠.٠٠٠	١	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق تقديم الدعم المالي المناسب لهم وفق الشروط والأحكام المعمول بها
أوافق	٠.٠٠٠	١	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق تقديم الدورات والورش التدريبية والتأهيلية لهم
أوافق	٠.٠٠٠	١	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة التي تقوم بتطوير الحرف اليدوية والصناعات التقليدية
أوافق	٠.٠٠٠	١	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق المتابعة المستمرة وتقديم النصح والإرشاد
أوافق	٠.٠٠٠	١	تقوم الهيئة الوطنية لترقية العمل بدعم المشروعات الصغيرة عن طريق تبني أفكارها الابتكارية والتكنولوجية
أوافق			الفرضية الثالثة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١ م.

يتبين من الجدول رقم (١٧) ما يلي:

- بلغت قيمة الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثالثة (١)، وجميع هذه القيم كانت اقل من المتوسط الاختباري (Test value=3) عند مستوى دلالة SIG=0.05، مما يعني أن أفراد العينة موافقون على عبارات الفرضية الثالثة، الشيء الذي يدل على أن عبارات الفرضية الثالثة تم أثباتها.

- وجد أن متوسط قيم مستوى الدلالة SIG لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثالثة يساوي (0.00)، وهي اقل من مستوى الخطأ (0.05)، مما يعني أن المبحوثين موافقون على جميع عبارات الفرضية الثالثة.
 - نخلص مما سبق إلى أن جميع عبارات الفرضية الثالثة تم قبولها، مما يعني إثبات صحة عبارتها.
- الفرضية الرابعة:** تساهم الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعمها للمشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا، في استقطاب فئة الشباب من الجنسين، مما يقلل من معدلات البطالة.

جدول رقم (١٨) قيمة الوسيط لعبارات الفرضية الرابعة

الاتجاه	المعنوية	الوسط المرجح	العبارة
أوافق	٠.٠٠٠	١	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في زيادة قدرات ومهارات أصحاب هذه المشروعات
أوافق	٠.٠٠٠	١	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في توظيف الأيدي العاملة في مدينة أنجمينا
أوافق	٠.٠٠٠	١	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في استقرار السكان بمدينة أنجمينا
أوافق	٠.٠٠٠	١	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى المعيشة للعاملين بهذه المشروعات
أوافق	٠.٠٠٠	١	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في زيادة فرص عمل المرأة
أوافق	٠.٠٠٠	١	ساهمت الهيئة الوطنية لترقية العمل من خلال دعم المشروعات الصغيرة في زيادة فرص عمل أصحاب القدرات الخاصة (المعاقين)
أوافق			الفرضية الرابعة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Excel ٢٠٢١م.

يتبين من الجدول رقم (١٨) ما يلي:

- بلغت قيمة الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الرابعة (١)، وجميع هذه القيم كانت اقل من المتوسط الاختباري ($\text{Test value}=3$) عند مستوى دلالة $\text{SIG}=0.05$ ، مما يعني أن أفراد العينة موافقون على عبارات الفرضية الرابعة، الشيء الذي يدل على أن عبارات الفرضية الرابعة تم إثباتها.
- وجد أن متوسط قيم مستوى الدلالة SIG لإجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الرابعة يساوي (0.00)، وهي اقل من مستوى الخطأ (0.05)، مما يعني أن المبحوثين موافقون على جميع عبارات الفرضية الرابعة.
- نخلص مما سبق إلى أن جميع عبارات الفرضية الرابعة تم قبولها، مما يعني إثبات صحة عبارتها.

الخاتمة

قامت الدراسة على أربعة فرضيات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أولاً- النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

١. بينت الدراسة أهمية موقع أنجمينا الاستراتيجي، الذي جعل منها ملتقى للطرق الداخلية البرية والنهرية.
٢. إن المشروعات الصغيرة في تشاد هي التي تستخدم اقل من (٢٠) عامل ويقل حجم مبيعاتها عن (١) مليون فرنك سيف، ولا يزيد رأسمالها عن (٢٠) مليون فرنك سيفاً.
٣. إن المشروعات الصغيرة تعاني العديد من المعوقات التي تحول دون نجاحها منها: معوقات خاصة بالائتمان والتمويل، ومعوقات إدارية، ومعوقات تسويقية، ومعوقات خاصة بنقص المعلومات والخبرة، فضلاً عن المعوقات الفنية.

٤. إن تحديات المشروعات الصغيرة في تشاد تتمثل في: تحديات ثورة المعلومات، والتطور التكنولوجي، والتصدير، وعالمية الجودة، وإجراءات الحد من التلوث.
٥. توزيع المشروعات الصغيرة على الدوائر العشر لمدينة أنجمينا، قد بين أن النشاط السائد في كافة الدوائر هو النشاط التجاري يليه النشاط الزراعي ثم النشاط الصناعي، وإن أكبر دائرة بها مشاريع صغيرة هي الدائرة الثالثة (يقع بها عدة أسواق تجارية بما فيهم السوق الكبير) بنسبة ١٧%، وإن أقل دائرتين هما الدائرة السادسة والدائرة السابعة بنسبة ٥% لكل دائرة.
٦. إن هناك مجموعة من الامتيازات تمنحها الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، للمشروعات الصغيرة سواء أثناء مرحلة التأسيس أو أثناء مرحلة التشغيل منها: قروض بدون فائدة، وتخفيض من نسبة الفائدة على القرض البنكي، وإعطاء علاوة استثنائية (لا تتجاوز ١٠% من كلفة الاستثمار إذا اتسم المشروع بخصائص تكنولوجية)، وتقديم المساعدة التقنية بدون مقابل، فضلاً عن تقديم ورش ودورات التدريب والتأهيل.
٧. إن الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، قد قدمت الدعم لعدد (٦٣٤) مشروع صغير، وإنها قد ساهمت في خلق عدد (١٨٨٨) فرصة عمل (١٤٥٣ رجل و٤٣٥ امرأة) في مدينة أنجمينا، أي أن الهيئة ساهمت من خلال دعمها للمشروعات الصغيرة بمدينة أنجمينا، في استقطاب فئة الشباب من الجنسين، مما قلل من معدلات البطالة.

ثانياً- التوصيات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

١. قيام الدوائر العشر بمدينة أنجمينا بإنشاء أكشاك تجارية تملك أو تأجر للمشروعات الصغيرة.
٢. يمكن للدوائر العشر بمدينة أنجمينا إنشاء معارض ثابتة أو متنقلة، تختص بعرض وتسويق منتجات المشروعات الصغيرة.

٣. يمكن للهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، العمل على إقامة معرض دولي سنوي لمنتجات المشروعات الصغيرة، لا سيما تلك التي تتسم بالجودة والموصفات العالمية.

٤. على الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، إعادة النظر في نسبة المصروفات الإدارية الـ ٤% للمبالغ الصغيرة والـ ٣.٢% للمبالغ الكبيرة، بالعمل على توحيد كافة أنواع القروض، مع مراعاة نسبة المرأة والمعاقين، كذلك زيادة فترة السماح من ٦ أشهر إلى سنة على اقل تقدير، مع إمكانية زيادة الحد الأقصى للقرض إلى (٨) مليون فرنك سيفا.

٥. على الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، بزل مزيد من الجهد التنظيمي والدعائي الداعم لإنشاء المشروعات الصغيرة في كافة دوائر مدينة أنجمينا، مع مراعاة خصوصية النشاط الاقتصادي الذي تتميز به كل دائرة، بالتعاون مع الجامعات والمركز البحثية.

٦. من أكبر المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة، مشكلة الضمان البنكي، وهنا يجب اخذ ذلك في الاعتبار وإيجاد حلول بديلة عاجلة أو العودة لضمان المشروع نفسه.

٧. يمكن للدولة تخطيط احتياجات البنية التحتية لهيئات التدريب والمنظمات المهنية والوسيلة الداعمة لقطاع المشروعات الصغيرة عن طريق إنشاء (مناطق صناعية، قرى حرفية، غرف عمل توعية بأهمية المشروعات الصغيرة ومدى فائدتها).

٨. يمكن للدولة إنشاء صندوق لدعم القدرات التنافسية للمشاريع الصغيرة، أو مرصد لتنمية المشروعات الصغيرة تكون مهمته مراقبة وتطوير الوضع التنافسي لهذه المشروعات.

٩. السماح للمشروعات الصغيرة بالاستفادة من الاتفاقيات التجارية التي تعقدها الدولة مثل: تحديد أهداف تجارية في المبيعات، وضع خطط عمل تجارية لها، تدريب فرق المبيعات على التغلب على العوائق الفنية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ: التقارير:

١. الوكالة الوطنية للاستثمارات والصادرات (ANIE)، التقرير السنوي لعام ٢٠١٩م، أنجمينا، ٢٠٢١م.
٢. الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، التقرير السنوي لعام ٢٠١٦م، أنجمينا، ٢٠١٧م.
٣. الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، التقرير السنوي لعام ٢٠١٧م، أنجمينا، ٢٠١٨م.
٤. الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، التقرير السنوي لعام ٢٠١٨م، أنجمينا، ٢٠١٩م.
٥. الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، التقرير السنوي لعام ٢٠١٩م، أنجمينا، ٢٠٢٠م.
٦. الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠م، أنجمينا، ٢٠٢١م.
٧. الهيئة الوطنية لترقية العمل ONAPE، التقرير السنوي لعام ٢٠٢١م، أنجمينا، ٢٠٢٢م.

ب: الكتب:

١. أوما سيكاران، طرق البحث في الإدارة، مدخل لبناء المهارات، الرياض، دار المريخ، ٢٠٠٦م.
٢. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، القاهرة، دار النهضة العربية، ط ٤، ٢٠٠٨.

٣. الوكالة الوطنية للاستثمارات والصادرات (ANIE)، نشرة التعريف بالوكالة، أنجمينا، ٢٠١٨م.
٤. الوكالة الوطنية للاستثمارات والصادرات (ANIE)، نشرة التعريف بالوكالة، أنجمينا، ٢٠٢١م.

ج: بحوث علمية (غير منشورة):

١. الطاهر بخيت هنو، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية في تشاد، بحث ماستر، أنجمينا، جامعة الملك فيصل، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢١م، ص ١٠٨.
٢. عبد الله بخيت صالح، مدينة أنجمينا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم، جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠٠٥م.
٣. ياسر الشيخ حربة، دور الرقابة في تقييم المشروعات، بحث ماستر، أنجمينا، جامعة أنجمينا، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، ٢٠٢١م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Agence nationale des investissements et des exportations: Rapport d'activités de la promotion des investissement (2012), N'Djamena. 2013.
2. Agence nationale des investissements et des exportations: Rapport d'activités de la promotion des investissement (2020), N'Djamena. 2021.
3. Agence nationale des investissements et des exportations: Rapport d'activités de la promotion des investissement (2021), N'Djamena. 2022.